



١٤٣ - كولبوس (١٤٥١ - ١٥٠٦)

إنه الرجل الطويل ذو الشعر الأحمر الذى اكتشف العالم الجديد : إنه الرحالة الإيطالى خريستوف كولبوس . فهو رجل أحب البحر والمغامرة وعنده رغبة جنونية فى الاستطلاع . وحتى بعد أن اكتشف العالم الجديد وتنكر له ملك ومملكة أسبانيا . فإنه عاد إلى البحر رغم آلام التهاب المفاصل وضعف صحته . فى الرحلة الثانية إلى العالم الجديد سنة ١٤٩٤ مرض كولبوس . وأصيب بالحمى . فنقلوه إلى ميناء ايزابيلا فى جمهورية الدومينيكان وكان يهدى . وتركوه وحده . وربما كان التيفوس هو الذى أصابه . وشفى من التيفوس ليجد أن كل رجاله مرضى أيضا بالزهرى . وكان مرضا منتشرا فى ذلك الوقت بين الهنود الحمر . وفى الرحلة الثالثة فى ٣١ أغسطس سنة ١٤٩٨ مرض كولبوس وأصيب بالنقرس . وفى ذلك الوقت كان هناك تمرد بين رجاله فعلق لهم المشانق . ولما جاء الحاكم الأسباني فى أغسطس سنة ١٥٠٠ شاهد هذا العنف والقسوة الدموية فى معاملة المواطنين فوضع كولبوس فى السجن . وفى الرحلة الرابعة لم يوفق كولبوس . بل إنه توقف فى جامايكا لمدة سنة يشكو من الروماتزم ومن النقرس حتى كان عاجزا عن الحركة . واتجه كولبوس إلى ملكة ومملك أسبانيا راكبا حمارا . فقد كانت أطرافه منتفخة وبطنه أيضا . ويقال إنه قد أصيب بروماتزم فى القلب .